الندوة العلمية :
رهانات المؤسسات الوثائقية في ظل التقنيات الحديثة : الواقع والمأمول

الإسم واللقب: سعاد بوطالب
التخصص: علم المكتبات والتوثيق
الرتبة: أستاذة محاضرة –قسم ب-
المؤسسة: جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-
الهاتف:0770998241
البريد الإلكتروني: boutaleb.souad@gmail.com

عنوان المداخلة:

الأدوار الجديدة لأخصائي المعلومات في ظل مسار البيئة الرقمية للمكتبات: دراسة تحليلية

The new roles of information specialists in light of towards the digital environment for libraries: an analytical study

الملخص:

أدى التطور التكنولوجي الملحوظ إلى تغيير كبير في مهارات، مهام ووظائف اختصاصي المعلومات، الذي استوجب عليه التعامل مع هذا التطور والالمام بكل جوانبه من فرص وإمكانات التطوير، ويشكل هذا التطور التحدي الكبير في ذلك، حيث أن استخدامه بالمكتبات فرض على العاملين لديها اكتساب مؤهلات تحقق استفادة على أكمل وجه من تطبيقاته التفاعلية، لذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعريف بالأدوار الجديدة لاختصاصي المعلومات في استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والأدوار التي تدعوه إلى ذلك، وبغية الواقع المعاش في المكتبات ارتأينا إلى دراسة حالة عينة من مكتبات كليات جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-.

الكلمات المفتاحية: أخصائي المعلومات، الكفاءات الجديدة، البيئة الرقمية، المكتبات، دراسة حالة

Abstract :

The remarkable technological development has led to a major change in the skills, tasks and functions of the information specialist, which required him to deal with this development and be familiar with all its aspects of development opportunities and possibilities. This development constitutes a major challenge in that, as its use in libraries has forced its workers to acquire qualifications that will benefit them. To the fullest extent of its interactive applications, this study came as an attempt to define the new roles of the information specialist in using information and communications technology applications, and the roles that call him to do so. In

order to live in the reality in libraries, we decided to study a sample of the case studies of the libraries of the colleges of the University of Muhammad Al-Siddiq bin Yahya - Jijel. -.

Keywords: information specialist, new competencies, digital environment, libraries, case study

مقدمة:

قوة التغيير والتحول أهم ما يميز العصر الذي نعيشه اليوم، أو ما أسماه البعض بعصر التحولات، وهي شواهد اليوم على أن عالم الغد سيكون مختلفا جذريا عن عالم اليوم، لا لشيء إلا لأن سببها هو التكنولوجيات المتطورة والمتجددة باستمرار، والتي من أهمها شبكة الانترنت التي كانت ولا تزال بفضل التجديد المستمر لها، الفضاء الواسع الذي يكشف عن وجه متطور للمجتمعات الانسانية وهو مجتمع المعلومات، الذي تصدرت فيه هذه الشبكة وخاصة الويب جل الاهتمامات وغدا استخدامها حتمية لضمان مسايرة ومواكبة هذه الاهتمامات.

إن التطور التكنولوجي الملحوظ أدى إلى تغيير كبير في مهارات، مهام ووظائف اختصاصي المعلومات، الذي استوجب عليه التعامل مع هذا التطور والالمام بكل جوانبه من فرص وإمكانات التطوير، وتشكل البيئة الرقمية التحدي الكبير في ذلك، حيث أن استخدام تقنياتها بالمكتبات فرض على العاملين لديها اكتساب مؤهلات تحقق استفادة على أكمل وجه من تطبيقاته التفاعلية، و التعامل مع تقنيات وبرمجيات لها بنيتها الخاصة كالتعامل مع المستودعات الرقمية والبوابات الالكترونية والبيانات الضخمة.....لذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعريف بمهارات والأدوار الجديدة لاختصاصي المعلومات في استخدام ما تتيحه البيئة الرقمية، والأدوار التي تدعوه إلى ذلك، وتحديد اهداف ومزايا هذا الاستخدام سواء بالنسبة لاختصاصي المعلومات أو بالنسبة للنشاطات المكتبية.

اعتمدت الدراسة على الإحاطة بالأدبيات المنشورة في موضوع الأدوار الجديدة لأخصائي المعلومات في البيئة الرقمية ، وتدعيما للشق النظري للدراسة اعتمدنا على دراسة حالة مكتبات لأربع كليات لجامعة جيجل- قطب تاسوست و المتمثلة في:

- مكتبة كلية التسيير والإقتصاد.
- مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- مكتبة كلية الآداب واللغات.
- مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

حيث تم أخذ عينة قصيدة لأخصائي المعلومات بهذه المكتبات تمثلت في إثنى عشرة شخص :

- مسؤولي المكتبات السابقة الذكر / أربعة أشخاص.
- رؤساء المصالح بالمكتبات السابقة الذكر/ ثمانية أشخاص.

اعتمدنا على أداة المقابلة من أجل التقرب من الواقع أكثر حيث يكون الحوار المباشر للمبحوثين محل الدراسة، كما اعتمدنا الولوج إلى مواقع هذه المكتبات من أجل معرفة مهارات هذه العينة في البيئة الرقمية.

1- أخصائي المعلومات : مدخل مفاهيمي

تغيرت التسميات للشخص المسؤول عن إيصال المعلومة بتغير المصطلحات المرتبطة بتطور المكتبات فنجد تسميات مختلفة منها : أمين مكتبة، المكتبي، أمين وثائقي، أمين محفوظات، وثائقي أمين محفوظات، أخصائي معلومات، أخصائي بيانات، أخصائي محتوى، أخصائي معلومات2.0، المكلف بالاعلام في مجال المعلومات والتكنولوجيا.. ، كل هذه التسميات مرتبطة بتطور بيئة المهنة المكتبة التي انعكس عليها التحولات التقنية للتكنولوجيا ومست القطاع بشكل كبير جدا على خلاف بعض الميادين. في

مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية الأخرى إذا نظرنا إليه كعلم يمس المعرفة الإنسانية. وعموما يمكن تعريفه أنه:

تعريف أخصائي المعلومات: عرفه عبد الهادي ،" بأنه الشخص المعنى بتصميم وتشغيل إدارة نظم موارد المعلومات وخدمتها، مستعينا في ذلك بكل وسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة " (فتحي، 2007)

وكان تعريف ماجدة غريب" صاحب مهارات مهنية وتقنية عالية، وذي قدرة على التعامل مع التكنولوجيا وذا مهارات اتصال وعرض ومناقشة، إضافة إلى المهارات الإدارية والموضوعية، وقدرة عالية على إدارة المشاريع، والعمل الجماعي ، والعمل تحت الضغط الكبير وله القدرة على التعليم و التعلم." (غريب، 2009، صفحة 62)

2- اختصاصي المعلومات وأخلاقيات العمل في بيئة الرقمية :

وجب على اختصاصي المعلومات اتباع قواعد ومجموعة من المبادئ في إطار القيام بالمهنة، وخصوصا في بيئة الرقمية التي تعتبر المعرفة حق للجميع، وفيما يلي مجموعة لهذه القواعد:

1.2 .ميثاق اختصاصي المعلومات: المبادئ والقواعد المهنية: (الشائع، 2012)

إن الهدف من وجود ميثاق لاختصاصي المعلومات هو وضع مبادئ وقواعد، تعمل على توفير إطار يساعد المختصين في القيام بواجباتهم ومسؤولياتهم المترتبة على الأعمال التي يقومون بها، كما أنها تشتمل على مجموعة من القواعد الأخلاقية والسلوكية للممارسة المهنية في مجال المكتبات والمعلومات، واحترام هذه القواعد بشكل عام يؤدي في النهاية إلى ما يمكن اعتباره ممارسة مهنية جيدة، كما أن اتسام اختصاصي المعلومات بهذه الصفات والتزامه بهذه القواعد هو أمر ضروري سواء في البيئة المادية للمكتبة أو الالكترونية الرقمية.

أ/ المبادئ العامة للأخلاقيات المهنية لمتخصصي المعلومات:سلوك اختصاصي المعلومات يجب أن يتسم بالعناصر التالية:

- الحرص على الصالح العام في كل المسائل المهنية واحترام الاختلاف والتنوع.
- الاهتمام بالسمعة الطيبة لمهنة المكتبات والمعلومات.
- التعهد بالدفاع عن المهنة وتقدمها، من خلال اتاحة الوصول إلى المعلومات وتقديم الأفكار والأعمال المبدعة.
- احترام السرية والخصوصية في التعامل مع المستفيدين من المعلومات.
- الحرص على تطوير المعرفة والمهارات والقدرات المهنية والمحافظة عليها.
- احترام مهارات وقدرات الآخرين سواء كانوا من المتخصصين أو المستفيدين أو زملاء المهنة.

ب/ قواعد الممارسة المهنية للمتخصصين في المعلومات:وهذه القواعد والقيم تتفاوت في أهميتها النسبية بحسب السياق الذي تطبق فيه، وهي: (الشائع، 2012)

الواجبات الشخصية: المتخصصين في مهنة المكتبات والمعلومات عليهم واجبات شخصية تتعدى تلك التي تحددها عقود العمل مع الجهات التي يعملون بها أو المستفيدون منها. لذا يجب عليهم مراعاة ما يلي:

- السعي لتحقيق أعلى مستوى من الكفاءة والمعرفة المهنية.
- التأكد من استمرار قدرتهم على الممارسة المهنية، من خلال اطلاعهم ومتابعتهم للتطورات في مجالات عملهم وتخصصهم.
- عدم الادعاء بامتلاك الخبرة والتأهيل في مجال العمل بالمكتبات والمعلومات، أو في المجالات الأخرى ذات العلاقة إلا عندما تكون مهاراتهم ومعارفهم كافية لذلك.

الواجبات المتعلقة بالمعلومات ومستخدميها: سلوكيات المتخصصين في حقل المعلومات وتصرفاتهم يجب أن تتم بمراعاة اهتمامات المستفيدين من المعلومات واحتياجاتهم، لذا يجب عليهم :

- التأكد أن مستخدمي المعلومات مدركين لماهية ومدى خدمات المعلومات المتاحة لهم.

- حماية الخصوصية والسرية لمستخدمي المعلومات، ويشمل ذلك استفساراتهم، والخدمات المقدمة لهم، وأي جوانب متعلقة بظروفهم أو أعمالهم.
- التعامل بعدالة مع احتياجات المستفيدين من المعلومات، ومعالجة أي إضرار بالأولويات.
- التعامل بشكل سريع مع احتياجات المستفيدين.
- التأكد من فاعلية أنظمة وخدمات المعلومات التي تحت مسؤولياتهم في الاستجابة لحاجات المستفيدين في ضوء الموارد المتاحة.
- التأكد أن المواد التي يقومون بإتاحتها للمستفيدين هي الأكثر ملاءمة لاحتياجاتهم.
- الدفاع عن حاجات واهتمامات المستفيدين من المعلومات مع مراعاة الحقوق الأدبية والقانونية لمالكي الأعمال الفكرية.

الواجبات تجاه زملاء المهنة :التصرفات الشخصية للمتخصصين في مهنة المكتبات والمعلومات اثناء أدائهم للعمل، يجب أن تؤدي إلى تحسين مستوى المهنة بأفضل الطرق وفي كل الأوقات، لذا يجب عليهم :

- التصرف بطرق ايجابية تعزز وترفع من مستوى علاقاتهم خصوصا مع الزملاء.
- تفهم واحترام زملاء العمل وغيرهم من المتخصصين، وتقبل أفكارهم ومساهماتهم وأعمالهم.
- الإشادة بزملاء العمل وعدم الإساءة لهم، أو انتقاد أدائهم بصورة غير مقبولة أو غير مناسبة.
- القيام بالمسؤوليات بطريقة مهنية، وذلك عند العمل بشكل مستقل مع احترام حقوق ومصالح الآخرين .

لأن العاملين في مجال المكتبات والمعلومات لديهم الكثير من الواجبات التي تتعدى تلك المنصوص عليها في عقود التوظيف، فيجب عليهم تطوير مستوى المعرفة والإدراك بأهداف المكتبات عامة،ومكتباتهم على وجه الخصوص، والعمل على توظيف المهارات والخبرات التي يمتلكونها لتحقيق أهداف هذه المكتبات.

2.2 .ميثاق اختصاصي المعلومات في البيئة الرقمية للمكتبات: (وسام، 2014، صفحة 201)

نجد ميثاق لاختصاصي المكتبات في البيئة الرقمية عبارة عن سياسة في شكل تعهدات يلتزم بها اختصاصي المعلومات، ونجملها في النقاط التالية:

- أعترف بأن عالم المعلومات يتغير بسرعة وأن المكتبات بحاجة إلى الاستجابة الإيجابية لهذه التغيرات لتوفير الموارد والخدمات.
- سأعلم نفسي ثقافة المعلومات الخاصة بالمستفيدين، وسأبحث عن سبل دمج ما سأتعلمه في المكتبة.
- لن أدافع عن مكتبتي، بل سأنظر بوضوح في الموقف وأضع تقييما أمنيا لما يمكن القيام به.
- سأكون مشاركا نشطا في دفع مكتبتي إلى الأمام.
- سوف أعمل بالتعاون مع زملائي من أجل الإسراع في الاستجابة للتغيرات.
- سوف أكون شجاعا فيما يخص اقتراح سبل جديدة لتوفير الخدمات، بالرغم من مقاومة البعض من زملائي.
- سوف أستمتع بالإثارة في التغيير، وسأوصل ذلك لزملائي والمستفيدين.
- سوف أستغني عن بعض الممارسات إذا كان هناك سبيل أفضل، حتى ولو كانت هذه الممارسات تبدو رائعة من قبل.
- سوف أتبع المنهج التجريبي في التغيير وسوف أميل إلى المحاولة والخطأ.
- لن أنتظر حتى أحصل على شيء مكتمل، فقد أعدله بناء على التغذية الراجعة من المستفيدين.
- لن أخشى Google أو الخدمات المرتبطة به، بل سأستفيد من هذه الخدمات في نفس الوقت الذي أقدم فيه خدمات مكتبية ممتازة يحتاجها المستفيدون.
- سوف أتجنب الطلب من المستفيدين أن ينظروا إلى الأشياء بنظرة المكتبي، بل سأكيف الخدمات لتعكس تفضيلات المستفيدين وتوقعاتهم.

- سأميل إلى الذهاب حيث يكون المستخدمون على الخط المباشر وفي الفضاءات الملموسة، حتى أمارس مهنتي.
- سوف أبني مواقع جديدة تتيح للمستخدمين الاتصال بالمكتبيين لتقديم المحتوى من أجل دعم خبراتهم التعليمية وتوفير العون للآخرين.
- سوف أشكل "لوبي" من أجل إيجاد فهرس مفتوح يقدم ملامح شخصية تفاعلية، يتوقعها المستخدمون في بيئات المعلومات المتاحة على الخط المباشر.
- سوف أشجع إدارة مكتبتي على الدخول إلى المدونات والشبكات الاجتماعية.
- سأؤكد دور المكتبي الحيوي والمتعلق بوظيفته في أي نمط من أنماط ثقافة المعلومات.

3- الأدوار الجديدة لأخصائي المعلومات في البيئة الرقمية للمكتبات:

تغيرت الأدوار التقليدية لأخصائيي المعلومات وظهرت الحاجة إلى أن يقوموا بأدوار جديدة فرضتها بيئة الفضاء الرقمي.

إن رصد معالم هذه الأدوار الجديدة من شأنه أن يكشف لنا سبل تطوير البرامج التعليمية في أقسام المعلومات والمكتبات، بحيث يكون خريجوها قادرين على الاضطلاع بالأدوار المستجدة التي تفرضها البيئة الرقمية للعمل .

وتختلف الآراء وتتنوع بالنسبة لهذه الأدوار، غير أنها - بصفة عامة – تدور حول تأكيد هويتهم الرقمية وقدرتهم على التعامل مع كل ما تفرضه هذه البيئة من تحديات ومتطلبات فنجد : (العريشي، 2022)

- **الدور التعليمي لأخصائي المعلومات،** والذي ينطوي على الانخراط الفعال في عمليات التعليم والتعلم وتوفير برامج محو الأمية المعلوماتية على شكل عروض تقديمية قصيرة، وزيادة الوعي بمتطلبات بث المعلومات من خلال الأجهزة النقالة، ودمج محو الأمية المعلوماتية في المناهج الدراسية، وتعزيز أنشطة التدريس الصفية التعاونية، فضلاً عن المساهمة النشطة في برامج التعليم عن بعد عبر الإنترنت.
- **دور أخصائي المعلومات كمرشد تكنولوجي:** يقوم بتدريب الباحثين الأكاديميين على تقنيات الأرشفة الذاتية، وتقديم الدعم في مجالات تحليل المحتوى وتقييم موارد المعلومات وتحديد المجموعات الرقمية، والميتاداتا الرقمية، ومراجعة البحوث التي يتم إيداعها في المستودعات الرقمية، فضلاً عما يتعلق بالمحافظة على حقوق الملكية الفكرية، وحفظ المحتوى الرقمي.
- **دور أخصائي المعلومات الضمني embedded librarian** : والذي يبرز في سياق التعاون المتزايد مع أعضاء هيئة التدريس في تقديم المناهج التعليمية في دورات مفتوحة عبر الإنترنت، وكذلك عند الحاجة إلى دمج التقنيات الجديدة في هذه المناهج. كما يبرز في تقديم المعلومات الإرشادية عن أنشطة المكتبة، والوصول إلى المصادر ذات الصلة بالمقررات الدراسية، وإعداد النشرات التعليمية للمكتبة، وتصميم الإعلانات، ومشاركة الوثائق، وعقد الندوات عبر الإنترنت webinars، والعمل كوسيط نشط في نشر الأوراق البحثية، وإدارة البيانات البحثية، وإدارة منصات البحث وغير ذلك.
- **دور أخصائي المعلومات كمستشار معلوماتي:** يساهم في تعزيز نجاح المكتبة الأكاديمية، وزيادة سبل التعاون بين المكتبيين وأعضاء هيئات التدريس، والعمل مع المعلمين عند تصميم مواد المقرر الدراسي لتعزيزه بمعلومات ذات قيمة مضافة.

- **دور أخصائي المعلومات كمدير للمعرفة** : يكون مسؤولاً عن تدفق المعرفة وعن تسهيل بيئة مواتية لتقاسمها، وكذلك عن تنظيم وإدارة برامج ومشاريع إدارة المعرفة، فضلاً عن دوره في اختيار ونشر المعلومات للمستخدمين، وتدريبهم على استخدام الموارد والخدمات المعلوماتية المتاحة وتصميم البنية المعلوماتية وتصنيف المعلومات.

- **دور أخصائي المعلومات كأخصائي موضوعات:** قادر على مساعدة الباحثين بشأن موضوع معين أو علم من العلوم، ويضطلع بمجموعة متنوعة من المهام، يتربع على قمتها الاتصال الأكاديمي، فضلاً عن التعاون مع

المعلمين وأخصائيي الموضوعات الآخرين، والقيام بدور فاعل في إدارة قضايا حقوق النشر في المستودعات المؤسسية الرقمية.

يتضح مما سبق أن الأدوار التي يقوم بها أخصائي المعلومات في بيئة الفضاء الرقمي هي أدوار متداخلة وليست جزرا منفصلة، أي أنه ينبغي أن يكون مؤهلاً، ليس للقيام بدور واحد منها، بل بعدة أدوار في نفس الوقت، ويتطلب ذلك أن يكون هناك اتفاق مع هيئات التدريس على أهمية الاستعانة بأخصائيي المعلومات للقيام بهذه الأدوار.

عند النظر لأوجه العمل المختلفة لأخصائي المعلومات في البيئة الرقمية، فإننا التغيير الهائل في نوعية الخدمات المقدمة في المكتبات، و نلمس التغير الملموس على مهام أخصائي المعلومات للعمل في البيئة عليه أن يكون مديرا للمعلومات والمعرفة والشبكات، و أن يكون مدربا ذا قدرات إبداعية ونظرة بعيدة.

4- أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية: الكفاءات و المهارات المطلوبة.

يجب على أخصائي المعلومات التميز في تقديم خدمات في الفضاء الرقمي و التحكم بما يلي: (يامين، 2003، صفحة 240)

- القدرة على إنشاء صفحات الويب الخاصة بالمكتبة واختيار نظام معلوماتي متكامل يلبي احتياجات المكتبة .
- أن يتمتع بخصائص التعامل مع البيانات والمعلومات من حيث البحث والتنظيم والمعالجة والحفظ.
- مساعدة المستفيدين على إيجاد ما يحتاجونه من المعلومات من بين العدد الهائل من الكم .
- القدرة على إدارة المعلومات الرقمية والقدرة على حفظ وتحليل واسترجاع هذه المعلومات بجميع أشكالها (نصية، صورية، سمعية بصرية).
- القدرة على التعامل مع أخصائي الأنظمة في عمل تحليل وتقييم لأنظمة خاصة باسترجاع المعلومات بما يناسب المستفيدين، وتوفير التعليمات الخاصة بكيفية التعامل مع هذه البرمجيات وطرق استخدامها.
- القدرة على العمل في البيئة الرقمية والتقليدية في آن واحد.
- القدرة على استخدام قواعد البيانات الخارجية والداخلية بكفاءة عالية وإدارة هذه القواعد. من الناحية القانونية والقيام بإحصاءات الاستخدام لقياس مدى الإقبال عليها والحاجة لها.
- متابعة كل ما هو جديد في عالم التكنولوجيا ومحاولة الاستفادة منه في تقديم خدمات البحث عن المعلومات للمستفيد.

أما **جوينات** فإنها ترى أن المهارات الواجب توفرها في المكتبي الذي يعمل في بيئة المعلومات الرقمية تتنوع من مهارات إبداعية وقدرات ابتكار عالية ، وجاءت من خلالها كالتالي: (جوينات، 2009)

- مهارات التعامل مع قواعد البيانات وشبكات المعلومات.
- البحث بالاتصال المباشر.
- التعامل مع النظم الخبيرة.
- التعامل مع البريد الالكتروني.
- تقديم خدمات المعلومات عن بعد.
- التعامل مع تقنيات المعلومات.
- المقدرة على النشر الالكتروني للمعرفة والتعامل مع نظم الذكاء الاصطناعي.
- التنقيب عن البيانات.
- إتقان أساليب تخزين المعلومات.
- تطوير استراتيجيات استرجاع مصادر المعرفة.
- بناء سياسة تنمية مصادر المعلومات الجديدة.
- المعالجة الفنية لمصادر المعلومات الالكترونية.

- تسويق الخدمات المعرفية والمعلوماتية من خلال تطبيقات المكتبة2.0 (شبكات التواصل الاجتماعي..)
- التعامل مع التشريعات والقوانين الخاصة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلف.

5- واقع الكفاءات الجديدة لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة حالة

تثمينًا لمضمون البحث، قمنا بإجراء استطلاع موجز لمعرفة آراء أخصائيي المعلومات حول معرفتهم بالدور المنوط إليهم في البيئة الرقمية للمكتبات الجامعية (مكتبة أربع كليات لجامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-) وكذا فيما يتعلق بتأثير هذه الأخيرة على مهنتهم وحول تعاملهم معها، وقمنا بإعداد استمارة مقابلة تم من خلالها طرح عدة أسئلة تمس جوانب وأبعاد الموضوع قسمت إلى ثلاث محاور .

المحور الأول : المعرفة والدراية بالمفاهيم المتعلقة بالبيئة الرقمية للمكتبات

المفهوم	نعم		لا	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%
المحتوى الرقمي	08	66.66	04	33.33
المستودعات الرقمية	10	83.33	02	16.66
البوابات الالكترونية	10	83.33	02	16.66
البيانات الضخمة	07	58.33	05	41.66
المكتبة 2.0	12	100	00	00
المكتبات الذكية	06	50	06	50
الذكاء الاصطناعي	06	50	06	50

الجدول(1) يوضح مدى دراية أخصائي المعلومات بالمفاهيم الخاصة بالبيئة الرقمية

من الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسب دراية العينة بالمفاهيم الخاصة بالبيئة الرقمية متباينة إلا أن نسبة الدراية بالمستودعات الرقمية والبوابات الإلكترونية هي أعلى نسبة والمقدرة بـــ: 83.33% ، تليها نسبة الدراية بمصطلح المكتبة 2.0 بنسبة 100% ،المحتوى الرقمي بنسبة 66.66 % ،إلا أن المصطلحات والمفاهيم الخاصة بالبيانات الضخمة، المكتبات الذكية، الذكاء الاصطناعي تعتبر النسبة من متوسطة إلى فوق المتوسط وهذا راجع إلى أن المفاهيم جديدة على أخصائي المعلومات محل الدراسة للتطور التقنية خارج محيط مكتبتهم بالنسبة لهم . و خاصة أن معظم موظفي المكتبات محل الدراسة تم توظيفهم منذ أكثر من عشرة سنوات.

وبتدقيق منا حول مدى ممارسة عينة الدراسة للنشاطات المتعلقة بالمصطلحات الأعلى نسبة نجد في ما يخص الدراية بمصطلح المكتبة 2.0 أن جميع المكتبات محل الدراسة لديها موقع على شبكات التواصل الاجتماعي كما هو موضح في الشكل الموالي:

الشكل (1) : يوضح تواجد المكتبة من خلال شبكات الواصل الاجتماعي

عند دخولنا لمواقع هذه المكتبات على منصات التواصل الاجتماعي لاحظنا أنا معظم الخدمات تتمثل في الاعلام والنشاطات البيداغوجية المشتركة مع المكتبة إلا أن نسبة مشاركة الطلبة مع الصفحات كان جد محتشم ، وهنا نلاحظ الفرق بين النظري والممارسة المتوقعة من أخصائي المعلومات بالمكتبة محل الدراسة فهو لا يمتلك مهارات تسويق الخدمات في مواقع التواصل الاجتماعي من خلال هذا الفضاء الرقمي .

بالنسبة للمصطلحات المتعلقة بالمستودعات الرقمية فإن توجه هذه المكتبات نحو هذا المفهوم واضح من خلال مواقعها في منصة Dspase ، حيث تعد المستودعات الرقمية آلية جديدة لدعم البحث العلمي وإتاحة المعلومات العلمية للباحثين بمختلف تخصصاتهم ومستوياتهم ، من هنا جاء اهتمام المكتبات الجامعية الجزائرية باعتمادها وتطبيقها حيث كانت البداية في سنة 2012 من خلال اعتماد مستودعات رقمية مؤسساتية خاصة بالجامعات. وسرعان ما انتشر استخدامها بفعل وعي المكتبات الجامعية الجزائرية بأهمية توظيفها في تخزين وحفظ وإدارة المجموعات الرقمية ، لزيادة جودة خدمات المعلومات المقدمة للمستفيدين وتلبية احتياجاتهم المعلوماتية و نجد التوجه جلي من خلال ولوجنا للمستودعات الخاصة بعينة الدراسة كما هو موضح في الشكل 2:

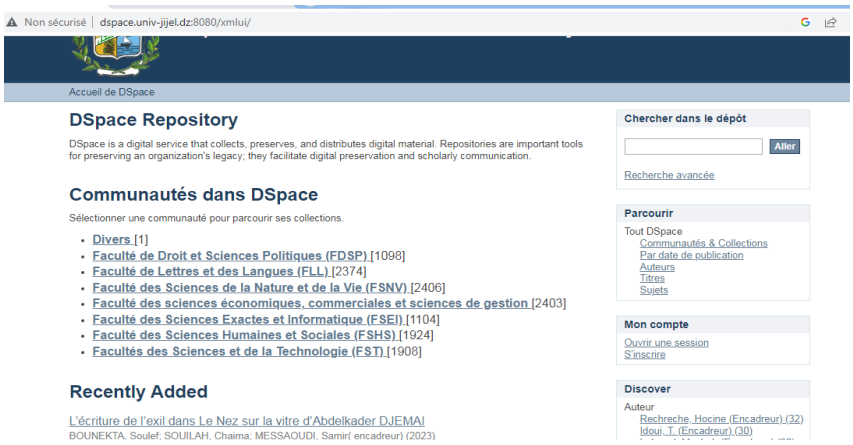

الشكل (2): يوضح المستودعات الرقمية للمكتبات محل الدراسة

<u>المحور الثاني:</u> الكفاءات والمهارات الخاصة بالبيئة التقنية لدى المبحوثين

المهارات/الكفاءات	نعم		لا	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%

إتقان استخدام الحاسب الآلي.	**10**	**83.33**	**02**	**16.66**
إجادة استخدام محركات البحث.	**12**	**100**	**00**	**00**
القدرة على تقييم تقنيات المعلومات وتبيان مميزاتهاوعيوبها	**10**	**83.33**	**02**	**16.66**
المعرفة بلغات برمجة وتصميم مواقع الويب.	**00**	**00**	**12**	**100**

الجدول(2) : كفاءات أخصائي المعلومات التقنية

إتقان استخدام الحاسب الآلي هو أول المهارات التقنية التي ينبغي على اختصاصي المعلومات اكتسابها،وهو أكبرها امتلاكا من طرف المبحوثين وذلك حسب إجاباتهم المقدرة ب83.33 % أي أن هناك موافقة كبيرة على وجودها ، وهي مهارة ضرورية للتعامل مع التكنولوجيا وخدمات الويب، فهي أصلا الوسيلة لاستخدام هذه التكنولوجيا، ويمكن تفسير وجود هذا المؤهل في اختصاصي المعلومات بالمكتبات مجال الدراسة، إلى كون المكتبات تقوم وتعرض خدماتها باستخدام الحواسيب كالتصنيف، الاعارة، هذا بالإضافة لاستخدام برمجية syngeb في معالجة المصادر والتقنيات المرتبطة به (code à barre, moccam*)،كما أن قدرة اختصاصي المعلومات على تقييم تقنيات المعلومات والإلمام بمهارات استخدام محركات البحث، هي من العوامل التي تساعده على التأقلم التطبيقات الجديدة للمكتبات ومنصاتها، وهي مهارات موجودة بنسبة كبيرة لدى المبحوثين حيث كانت معظم إجاباتهم بالموافقة على امتلاكها من طرفهم، وهذا مؤشر قوي على وجود وعي معلوماتي تكنولوجي لدى بعض الأفراد، والذي يعد ضروري للتمكن من السيطرة والاستفادة مما أتاحته التكنولوجيات بصورة إيجابية، إلا أن تصميم مواقع الويب كان ضعيفا من خلال الاجابات ويفسر هذا بأن هذه المهمة أوكلت للمتخصصين في الاعلام الآلي.

إن الكفاءات التقنية لدى اختصاصي المعلومات هي التي أيضا يتم من خلالها تسخير التكنولوجيات لتقديم أفضل الخدمات، والتي تجعل من اختصاصيي المعلومات أفرادا قادرين على قيادة المبادرات التقنية بمكتباتهم وتعليمها للآخرين.

<u>المحور الثالث:</u> سبل تطوير أداء أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية

ارتأينا في هذا المحور معرفة رأي المبحوثين في سبل تطوير كفاءاتهم في البيئة الإلكترونية المتجددة وقد مست معظم إجاباتهم :

- ما يتعلق بالتكوين سواء برامج التكوين الأكاديمي أو المهني.
- تطوير بيئة المكتبات الجامعية الجزائرية لترتقي لمفهوم المكتبة الرقمية بأبعادها المختلفة.
- فتح المجال أمام فرص التوظيف لاستقطاب خريجين جدد لديهم تكوين جديد، في مجال التكنولوجيا وتوظيفها بالمكتبات.
- إعطاء الصلاحيات لمسؤولي المكتبات في بعض الأمور المتعلقة بإدارة مواقع المكتبات وخاصة تلك المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي. و أيضا بعض الأعمال التي تتبناها المكتبات المركزية ونخص الإجراءات المتعلقة بالبرمجيات .

خاتمة:

إن قدرة اختصاصي المعلومات على استخدام التكنولوجيات بالعمل المكتبي، تعمل على تغيير مفهوم اختصاصي المعلومات من شخص يجيد استخدام بعض الأساليب والأدوات لإنجاز مهامه، إلى شخص قادر على تعليمها واكساب الآخرين مهارات التعامل معها، فإذا كانت الإنجازات العلمية الآن تتم من خلال انتقال كيفي وقفزات

* هو موقع الكتروني فرنسي www.moccam-enligne.fr ، يتيح البيانات البيبليوغرافية للكتب باللغة الأجنبية ومستخلصاتها، والذي يستخدم في العديد من المكتبات لإدخال بيانات ومستخلص الكتاب في حقول برمجية syngeb.

جذرية، فإن اختصاصي المعلومات مطالب أكثر من غيره بتحقيق تلك النقلة في ظل التحديات المتسارعة في مجال المكتبات، خصوصا في عصر تكنولوجيا الويب الذي يدعم المشاركة الحرة والوصول الحر للمعلومات وبناء البرمجيات الحرة...، ويحتاج إلى تفتح ذهني كبير من طرف المكتبيين أو المصالح الأعلى .

إذا كان استخدام تطبيقات الرقمية والتكنولوجية بالمكتبات ذا فائدة، فإنها لا تؤتي ثمارها إلا من خلال توفر اختصاصيو معلومات يمتلكون مهارات ومؤهلات التعامل مع هذه البيئة، فالتعامل مع ما أحدثته تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لم يعد خيارا تقبله أو ترفضه المكتبات، بل هو ضرورة تفرضها حاجة المكتبات والعاملين لديها إلى تقديم أفضل الخدمات، وقد قدمنا هذه الدراسة أهم المهارات الفنية والتقنية ، والتي يجب توفرها في هؤلاء العاملين وتبيان مدى امتلاكها في مهنيي مكتبات جامعة جيجل .

ومن النتائج المتوصل إليها أيضا هو أن متخصصي المعلومات بالمكتبات مجال الدراسة يملكون بعض الكفاءات المتعلقة بالمستودعات الرقمية و البوابات الالكترونية ، الفهارس الالكترونية وتوظيفها بالعمل المكتبي. إلا أنهم لا يزالون بعيدين عن بعض المصطلحات و المفاهيم من حيث التطبيق كإدارة البيانات الضخمة، الذكاء الاصطناعي...

من خلال ما سبق وعلى ضوء نتائج دراسة حالة مكتبات كليات جامعة جيجل ارتأينا إلى وضع هذا المخطط الذي يختصر بعض التوصيات في الشكل الموالي :

قائمة المراجع:

1-بن زكة، وسام. (2014). اختصاصي المعلومات في ظل الويب 2.0: الجاهزية و إمكانية التطبيق. شهادة دكتوراه علم المكتبات والتوثيق . معهد علم المكتبات والتوثيق، قسنطينة: جامعة عبد الحميد مهري.

2- جبريل بن حسن، العريشي. (2022). أدوار جديدة لأخصائي المعلومات في الفضاء السبيراني. تاريخ الاسترداد 2023، من https://rs.ksu.edu.sa/issue-1336/11700

3-عبد الله بن محمد، الشائع. (2012). ميثاق أخلاقيات أخصائي المكتبات والمعلومات. تم الاسترداد من http://informatics.gov.sa/articles.php?artid=326

4-عبد الهادي، محمد فتحي. (2007). اختصاصي المعلومات العربي ودوره الجديد في إدارة المعرفة: خطط وبرامج التأهيل و التدريب. القاهرة.

5-عماد أحمد الشيخ، يامين. (2003). أدوار مهمة في تطوير مهنة المكتبات: أخصائي المكتبات والمعلومات. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات ، 233-266.

6-لمياء، جوينات. (2009). تنمية الموارد البشرية في المكتبات ومراكز المعلوماتفي الوطن العربي . الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدار البيضاء.

7-ماجدة عزت، غريب. (2009). المكتبات الرقمية ومهنة المعلومات. مجلة دراسات المعلومات ، 50-77.